دعاء ختم القرآن الكريم

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً

اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

علامات الوقف وضوابط الضبط :

م تفيد لزوم الوقف

لا تفيد النهي عن الوقف

صلى تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف

قلى تفيد بأن الوقف أولى

ج تفيد جواز الوقف

∴ تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما

ه للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به

ه للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل

ه للدلالة على سكون الحرف

م للدلالة على وجود الإقلاب

ن للدلالة على إظهار التنوين

ن للدلالة على الإدغام والإخفاء

للدلالة على وجوب النطق بالحروف المتروكة

س للدلالة على وجوب النطق بالسين بدل الصاد

وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر

ـ للدلالة على لزوم المد الزائد

للدلالة على موضع السجود ، أما كلمة وجوب السجود

فقد وضع تحتها خط

للدلالة على بداية الأحزاب والأنصاف وأرباعها

للدلالة على نهاية الآية ورقمها

ملحق
في فضائل القرآن الكريم

بابٌ في فضل قراءة القرآن

١ ـ عن أبي أُمَامَةَ رضي اللهُ عنهُ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: (اقْرَؤُوا القُرْآنَ فإنَّهُ يأتي يَوْمَ القِيامَةِ شَفِيعاً لأصْحَابِهِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢ ـ وعن النَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: (يُؤْتَى يَوْمَ القِيامَةِ بالْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ، الذين كانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنيَا، تَقدُمهُ سورَةُ البَقَرَةِ وَآلِ عِمرَانَ، تُحاجَّانِ عن صَاحِبِهِمَا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣ ـ وعن عثمانَ بنِ عفانَ رضيَ اللهُ عنهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)[1] رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٤ ـ وعن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: (الَّذي يَقرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ[2]، والذي يَقرأُ القُرْآنَ وَيَتتَعْتَعُ فيهِ[3]، وَهُوَ عليهِ شَاقٌّ لهُ أَجْرَانِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥ ـ وعن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: (مَثَلُ المُؤمِنِ الَّذي يَقْرَأُ القرآنَ، مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ[4]، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المؤمِنِ الَّذي لا يَقرَأُ القُرْآنَ، كَمَثَلِ التَّمرَةِ: لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ، كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ: لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعمُهَا مُرٌّ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: (إنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهذا الكِتَابِ أَقْوَاماً[5] وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ» لمّا كان القُرْآنُ كلامَ ربِّ العزة والجلال، وهو أفضل العلوم وأشرفها، كان من تعلّمه وعلّمه، أفضلَ الناس عند الله تعالى.

(٢) «مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ» أي مع الملائكة المقرّبين الأطهار بأعلى المنازل في الجنة.

(٣) «وَيَتتَعْتَعُ فِيهِ» أي يقرأ القرآن ويتعثّر في قراءته، ويصعب عليه، لأنه عاميٌّ، أو لا يعرف اللغة العربية، فله أجران: أجر للقراءة، وأجر للمشقة.

(٤) «مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ» الأُتْرُجّة ثمر طيب الطعم والرائحة، ينبه البطيخ أو المشمش.

(٥) «يَرْفَعُ بِهذا الكِتَابِ أَقْوَاماً» أي يرفع به منزلة أقوام، ويخفض منزلة آخرين، ولهذا الحديث سرٌّ دقيق، وخبر عجيب، فقد رُوِيَ أن عمر رضي الله عنه سأل نافعاً «من استعملت على أهل مكة؟ قال «ابنَ أَبْزَى» قال: ومن هو؟ قال: مَوْلى من موالينا ـ أي عبداً مملوكاً من عبيدنا ـ قال استخلفت عليهم مَوْلى؟ قال: يا أمير المؤمنين، إنه قارئٌ لكتاب الله، عالمٌ بالفرائض!! فقال عمر: أحسنتَ! سمعتُ نبيَّكم ﷺ يقول: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضعُ به آخرين» رواه مسلم.

٧ ـ وعن ابن عمرَ رضيَ اللهُ عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: (لا حَسَدَ إلَّا في اثْنَتَيْنِ[١]: رَجُلٌ آتاهُ اللهُ القُرآنَ، فهوَ يَقُومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وَآناءَ النَّهارِ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللهُ مَالاً، فهُوَ يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيلِ وَآناءَ النهارِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، الآناء: الساعات.

٨ ـ وعنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الكَهْفِ، وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَربوطٌ بِشَطَنَيْنِ[٢]، فَتَغَشَّتْه سَحَابَةٌ فَجَعَلَت تَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِر مِنها، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ، فقالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ للقُرآنِ»[٣] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، «الشَّطَنُ» بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة: الحبلُ.

٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رَضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أَقولُ: «الم» حَرْفٌ، وَلكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ) رَوَاهُ الترمِذيُّ وقال: حديث حسن صحيح.

١٠ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (إنَّ الَّذي لَيْسَ في جَوْفِهِ[٤] شَيءٌ مِنَ القُرْآنِ، كالبَيْتِ الخَرِبِ)[٥] رَوَاهُ الترمِذيُّ وقال: حديث حسن صحيح.

١١ ـ وعن عبدِ اللهِ بن عَمْرو بن العاصِ رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا، عنِ النبيِّ ﷺ قال: (يُقالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا، فَإنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا) رَوَاهُ أبو داود، والترْمذي وقال: حديث حسنٌ صحيح.

بابٌ في الأمر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنِّسيان

١٢ ـ عَنْ أبي مُوسى رَضيَ اللهُ عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: (تَعَاهَدُوا هَذا القُرْآنَ[٦] فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبِلِ في عُقُلِهَا)[٧] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

---

(١) «لا حَسَدَ إلَّا في اثْنَتَيْنِ» والحسد قسمان: مذمومٌ، ومحمود، أمّا المذموم فهو تمنّي زوال النعمة عن صاحبها، وأما المحمود فهو أن يتمنى مثل النعمة التي وهبها الله لغيره، ويسمى «حسد الغبطة» وهو الذي جاء الحديث الشريف.

(٢) «مَرْبُوط بِشَطَنَيْنِ» الشَّطَنُ: الحبل، أي مربوط بحبلَيْن، ومعنى «تغشّته سحابة» أي أظلّته.

(٣) «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ للقُرْآنِ» أي الرحمةُ والوقار تنزلت لتلاوة القرآن.

(٤) «لَيْسَ في جَوْفِهِ شَيءٌ» مِنَ القُرْآنِ» أي لا يحفظ شيئاً من القرآن في صدره.

(٥) «كالبَيْتِ الخَرِبِ» أي كالبيت المتهدّم لا يُنتفع به في سكنى، ويكون مأوى للهوام والأفاعي، كذلك قلب الإنسان إذا خلا من آيات القرآن، يكون خَرِباً ميتاً، لا نور فيه ولا ضياء، وهو تمثيل بديع لمن خلا جوفه من نور الكتاب المبين.

(٦) «تَعَاهَدُوا هَذا القُرْآنَ» أي جدّدوا عهدكم بالقرآن بملازمة تلاوته.

(٧) «أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبِلِ» أي أكثر انفلاتاً من الصدور، من الإبل المربوطة إذا أفلتت من الحبال، ولهذا قال ﷺ «إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

١٣ ـ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: (إنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ كَمَثَلِ الإبِلِ المُعَقَّلَةِ، إنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا، أمْسَكَهَا، وَإنْ أطْلَقَهَا، ذَهَبَتْ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابٌ في استِحباب تحْسين الصَّوت بالقرآن وطلبُ القراءة مِنْ حسن الصَّوتِ والاسْتِمَاع لَهَا

١٤ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: (مَا أذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ[١] مَا أذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ، يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ يَجْهرُ بِهِ)[٢] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٥ ـ وعن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضيَ اللهُ عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: (لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ)[٣] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٦ ـ وفي روايةٍ لمسلم: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لهُ: (لَوْ رَأيْتَنِي وَأنَا أسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ)[٤].

١٧ ـ وعنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ قَرَأ في العِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، فَمَا سَمِعْتُ أحَداً أحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٨ ـ وعنْ أبي لُبَابَةَ بَشِيرِ بنِ عبدِ المُنْذِرِ رضيَ اللهُ عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: (مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا) رَوَاهُ أبو داود بإسنادٍ جيد.

وَمَعنى «يَتَغَنَّى»: يُحَسِّنُ صَوْتَهُ بالْقُرْآنِ.

---

(١) «مَا أذِنَ الله لِشَيْءٍ» أي ما استمع ربُّ العزة والجلال لشيء من الأشياء، كاستماعه لنبيٍّ يقرأ القرآن، بصوت ندِيٍّ، يجهر بتلاوته، مع حسن الصوت، ومعنى أذِنَ: أي استمع، قال تعالى: ﴿.. أذنت لربها وحقت﴾ أي استمعتْ لأمر الله واستجابت.

(٢) «يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ» أي يجهر بتلاوته مع حسن التلاوة، قال الشافعي: المراد بالتَّغَنِّي تحسينُ القراءة وترقيقُها لحديث: (زيِّنوا القرآنَ بأصواتكم) أي حسِّنوه للناس بجمال التلاوة، فإن الصَّوت الحسن يؤثِّر في القلوب.

(٣) «مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» شبَّه حسن الصوت، وحلاوة نغمته، بصوت المزمار، و «داود» عليه السلام هو النَّبيُّ الكريم، الذي إليه المنتهى في حسن الصوت بالتلاوة، كان إذا قرأ الزبور بصوته الرخيم، تقف الطيور عن الطيران فتردُّد معه، وكذلك الجبال، قال تعالى: ﴿يا جبال أوبي معه والطير﴾ أي رجِّعي معه التسبيح يا أيتها الجبال، ويا أيتها الطيور، وإذا سبَّح تسبح معه الجبال الراسيات، والطيور السارحات.

(٤) «لَوْ رَأيْتَنِي وَأنَا أسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ» جواب «لو» محذوف أي لأعجبك ذلك، والحديث الذي رواه مسلم له سبب ورود، فقد روي «أن النبي ﷺ مرَّ على منازل الأشعريِّين، فسمع «أبا موسى الأشعري» يقرأ في بيته القرآن، فوقف يستمع لقراءته، فلما انتهى من القراءة، انصرف رسولُ الله ﷺ، وفي اليوم التالي لقي الرسولُ ﷺ أبا موسى الأشعري فقال له: لو رأيتني وأنا أستمع إلى قراءتك البارحة!! لقد أُعطيت مزماراً من مزامير آل داود!؟ فقال: يا رسولَ الله أكنتَ تستمعُ إلى قراءتي؟ قال نعم، فقال له أبو موسى: لو علمتُ أنك كنت تسمع، لحبَّرتُه لك تحبيراً أي لحسَّنت لك القراءة تحسيناً أروع وأبدع!!

١٩ ـ وعن ابن مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ لي النَّبيُّ ﷺ: (اقْرأْ عَلَيَّ القُرْآنَ، فقُلْتُ: يا رسُولَ اللهِ، أقْرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قال: إنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى جِئْتُ إلى هذه الآيةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قال: حَسْبُكَ الآنَ[1] فالْتَفَتُّ إلَيْهِ، فإذا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ)[2] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابٌ في الحثّ على سُور وآيات مخصوصة

فضل سورة الفاتحة

٢٠ ـ عن أبي سعيدٍ «رافعِ بنِ المُعَلَّى» رضيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ: (ألا أُعَلِّمُكَ أعْظَمَ سُورَةٍ في القُرْآنِ قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ؟ فأخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أرَدْنَا أنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ إنَّكَ قُلْتَ: لأُعَلِّمَنَّكَ أعْظَمَ سُورَةٍ في القُرْآنِ؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي والقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ)[3] رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

فضل سورة الإخلاص

٢١ ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال في: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: (وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، إنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ).

٢٢ ـ **وفي روايةٍ**: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لأصْحابِهِ: (أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ في لَيْلَةٍ؟ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أيُّنَا يُطِيقُ ذلكَ يَا رسولَ الله: فقالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ثُلُثُ القُرْآنِ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٢٣ ـ وعنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (أنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أصْبَحَ جَاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ ـ وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا ـ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

---

(١) «حَسْبُكَ الآنَ» أي يكفي ما قرأتَ الآن عليّ.

(٢) «فإذا عيناه تذرفان» أي تسكبان الدمع خشوعاً لكلام الرحمن!! رسولُ الله يسمع القرآن فيبكي، وتهمر الدموعُ من عينيه مدراراً، ونحن اليوم نقرأ، ولا يبكي ولا نتأثر، بآيات الذكر الحكيم، فقد قست القلوب، بسبب كثرة الذنوب، وبسبب الغفلة عن فهم كلام رب العالمين، وشأنُ المؤمن أن يخشع ويبكي عند سماع القرآن، فإن لم يقدر على حمل قرآنه خاشعاً متصدعاً من خشية الله.

(٣) «الحمدُ لله ربّ العالمين هي السّبْعُ المثاني» سُمّيتْ «سورة الفاتحة» بالسبع المثاني، لأنها سبعُ آياتٍ تُتلى وتُكرّر آياتها، في كل ركعة من ركعات الصلاة، وهي أعظم سورة في القرآن العظيم، كما قاله عليه أفضل الصلاة والتسليم.

٢٤ ـ وعن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ (أنّ رسول الله ﷺ قال في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: إنّها تَعْدلُ ثُلُثَ القُرْآن) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٥ ـ وعنْ أنسٍ رضي اللهُ عنهُ (أنّ رَجُلاً قال: يا رسولَ اللهِ إني أُحِبُّ هذِهِ السُّورةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: إنّ حُبَّها أدْخَلَكَ الجَنّةَ) رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسن، ورَوَاهُ البُخَارِيُّ في صحيحه تعليقاً.

فضل قراءة المعوذتين

٢٦ ـ وعن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنّ رسول الله ﷺ قال: (أَلَمْ تَرَ آياتٍ أُنْزِلَتْ هذه اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٧ ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضيَ اللهُ عنهُ قال: (كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجانِّ، وعَيْنِ الإنسانِ، حَتّى نَزَلَتِ المُعَوِّذَتانِ، فَلَمّا نَزَلَتا، أخذَ بهما وَتَرَكَ ما سِوَاهُما) رَوَاهُ الترمذيُّ وقال: حديث حسن.

فضل سورة المُلْك

٢٨ ـ وعن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ أنّ رسول الله ﷺ قال: (مِنَ القُرْآنِ سُورَةٌ ثلاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾) رَوَاهُ أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

وفي رواية أبي داود: «تَشْفَعُ»

فضل سورة البقرة

٢٩ ـ وعن أبي مسعودٍ البَدْرِيِّ رضي الله عنهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: (مَنْ قَرَأَ بالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

يعني كَفَتَاهُ المَكْرُوهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَقِيلَ: كَفَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ

٣٠ ـ وعن أبي هريرة رضي اللهُ عنْهُ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: (لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ[1] إنّ الشَّيطانَ يَنْفِرُ مِنَ البَيْتِ الّذي تُقْرَأُ فيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) «لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ» أي لا تجعلوا بيوتكم كالمقابر، لا تُتلى فيها آيات الذكر الحكيم، فالقرآن نور وضياء، وتلاوته تُطرد الشياطين.

فضل آية الكرسي

٣١ ـ وعن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسولُ الله ﷺ: (يا أبا المُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، فَضَرَبَ في صَدْرِي وَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ)[1] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٢ ـ وعن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ قال: (وَكَّلَنِي رسولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ[2]، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ !! قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَبِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ[3]؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ[4]، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ!! فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ لا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً وَعِيالاً فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ[5]» فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ، إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ! فَقَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ!! قَالَ: مَا هِيَ؟ قلت: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي: لا يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَنْ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قلت: لا، قال: ذَاكَ شَيْطَانٌ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

---

(١) «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ» أي لتهنأ بالعلم الذي في صدرك، فقد وفقك الله لمعرفة الصواب، و «أبو المنذر» كنية (أُبَيّ بن كعب) رضي الله عنه.

(٢) «يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ» أي يسرق من أموال الصدقة أي الزكاة والمراد بالطعام هنا: القمح والتمر

(٣) «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» أي ماذا صنعت باللصّ الذي سرق الطعام؟

(٤) «شَكَا حَاجَةً وَعِيالاً» أي اشتكى إليّ الفقر، وكثرة العيال فتركته.

(٥) «كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ» أي كذب عليك وسيعود ليسرق من الطعام مرة أخرى!! وقوله: «فرصدته» أي أيقنتُ بمجيئه مرة اخرى، ليقيني بصدق رسول الله ﷺ فترقبتُ مجيئه للقبض عليه فأمسكته، وقد أخبره ﷺ بعد المرة الثالثة بأنه الشيطان اللعين كان يتردد عليه

فضل سورة الكهف

٣٣ ـ عن أبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عنهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»[١].

وفي رواية: (مِنْ آخِرِ سُورَةِ الكهْف) رَوَاهما مسلم.

فضل خواتيم سورة البقرة

٣٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عليهِ السَّلام قَاعِدٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً[٢] مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَه فَقَالَ: هذا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَوْمَ، وَلَمْ يُفْتَح قَطُّ إلَّا اليَوْمَ، فَنَزَلَ منه مَلَكٌ فقالَ: هذا مَلَكٌ نَزَلَ إلى الأَرْض، لَمْ ينزِلْ قَطُّ إلَّا اليَوْمَ، فَسَلَّمَ وقال: أَبشِرْ بنورَين أُوتِيتَهما، لَمْ يُؤتهما نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الكِتَابِ، وخَوَاتِيم سُورَةِ البَقَرةِ، لَن تَقرَأَ بحَرْفٍ منها إلَّا أُعْطِيتَه) رَوَاهُ مُسْلِمٌ، «النَّقِيض» الصَّوت.

استحباب الاجتماع على قراءة القرآن

٣٥ ـ وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ من بُيوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، ويَتَدَارَسُونَه بَيْنَهُم، إلَّا نَزَلَتْ عَلَيهِم السَّكِينَةُ[٣]، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُم المَلَائِكَةُ، وذَكَرَهُم اللهُ فِيمَنْ عِندَه)[٤] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

هذه باقة من الأحاديث النبوية الشريفة وكلُّها أحاديثُ صحيحة من (ميراث النبوَّة) نقلناها من كتاب (رياض الصالحين) للإمام النَّووي رحمه الله، وقد أكرمني الله عزَّ وجل بشرح هذا الكتاب القيِّم شرحاً وافياً، ليس بالطويل المُمِلّ، ولا بالموجز المُخِلّ، وطبع كتاب (شرح رياض الصالحين) طبعة أنيقة، طبعته (دار الأفق) للطباعة والنشر، نسأله تعالى التوفيق والسداد، وصلى الله على خير العباد (محمد بن عبد الله) وآله وصحبه أجمعين.

خادم الكتاب والسنة
الشيخ محمد علي الصابوني

---

(١) «عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» أي نجَّاه الله وسلَّمه من فتنة المسيح الدَّجَّال، الذي يظهر في آخر الزمان، يدَّعي الربوبيَّة وتبعه خَلْقٌ كثير.

(٢) «سَمِعَ نَقِيضاً» أي صوتاً عظيماً من جهة السماء، نزل بعده مَلَكٌ من ملائكة الرحمن.

(٣) «نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ» أي الطمأنينة وخشوع القلب والأمانُ، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾.

(٤) «وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ» أي ذكرهم بالثناء عند الملائكة الأبرار الأطهار!! ما أعظم أن يذكرك الله في الملأ الأعلى وأنت تقرأ كتاب الله؟

فصل
في خواصّ القُرآن الكريم

أفرده بالتصنيف جماعة، منهم: حجة الإسلام الغزاليّ، واليافعيّ، وها أنا أبدأ بما ورد من ذلك في الحديث، ثم ألتقط عيوناً ممّا ذكره السلف والصالحون:

أخرج ابن ماجه، من حديث ابن مسعود: (عليكم بالشفاءين: العسل، والقرآن) ومن حديث عليّ: (خير الدواء القرآن).

وأخرج أبو عبيد، عن طلحة بن مطرّف، قال: (كان يقال إذا قرئ القرآن عند المريض، وَجَدَ لذلك خفّة).

وأخرج البيهقي في الشُّعب، عن واثلةَ بن الأسْقَع: (أنّ رجلاً شكا إلى النبي ﷺ وَجَع حلْقه، قال: عليك بقراءة القرآن).

وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: إنّي أشتكي صدري، قال: اقرأ القرآن، لقول الله تعالى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [يُونس: الآية ٥٧].

وأخرج البيهقي من حديث عبد الله بن جابر: (في فاتحة الكتاب شفاءٌ من كلّ داء).

وأخرج الخُلَعي في فوائده، من حديث جابر بن عبد الله: (فاتحة الكتاب شفاءٌ من كلّ شيء، إلّا السام) والسّامُ: الموتُ.

وأخرج البخاري من حديثه أيضاً، قال: (كنّا في مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إنّ سيّد الحيّ سليمٌ - أي مريضٌ - فهل معكم راقٍ؟ فقام معها رجل، فرقاه بأُمّ القرآن فبرئ، فذُكر للنبي ﷺ فقال: وما كان يدريه أنها رُقْية)؟

وأخرج الطبراني في الأوسط، عن السائب بن يزيد، قال: (عوّذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفْلاً).

وأخرج البزّار من حديث أنس: (إذا وضعتَ جنبك على الفراش، وقرأتَ فاتحةَ الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قد أمنت من كلّ شيء إلا الموت).

وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة: (إنّ البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان).

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ـ بسند حسن ـ عن أُبي بن كعب قال: (كنت عند النبي ﷺ، فجاء أعرابي فقال: يا نبي الله، إنّ لي أخاً وبه وجعٌ، قال: «وما وَجَعُه»؟ قال: به لَمَمٌ، قال: فأتني به. فوضعه بين يديه، فعوّذه النبيُّ ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ...﴾ [البقرة:١٦٣]، وآية الكرسيّ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨]، وآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]، وآخر سورة المؤمنون: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [المؤمنون: الآية ١١٦]، وآية من سورة الجنّ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجنّ: الآية ٣]، وعشر آيات من أول الصافّات، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: الآية ١] والمعوذتين، فقام الرّجل كأنه لم يَشْكُ قط).

وأخرج الدّارميّ عن ابن مسعود موقوفاً: (من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسيّ، وآيتين بعد آية الكرسيّ، وثلاثاً من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهلَهُ يومئذٍ شيطانٌ، ولا شيء يكرهه، ولا يُقْرأنّ على مجنون إلا أفاق).

وأخرج البخاريّ عن أبي هريرة في قصة الصدقة: (أنّ الجنّي قال له: إذا أويت إلى فراشكَ، فاقرأ آية الكرسيّ، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتّى تصبح، فقال النبيّ ﷺ: أما إنه صدقك، وهو كذوب).

وأخرج المحامليّ في «فوائده»، عن ابن مسعود، قال: (قال رجل: يا رسول الله، علّمني شيئاً ينفعني الله به، قال: «اقرأ آية الكرسي، فإنّه يحفظك وذرّيتك، ويحفظُ دارك، حتّى الدّويرات حول دارك).

وأخرج الدّينوريّ في «المجالسة» عن الحسن: أن النبي ﷺ قال: (إنّ جبريل أتاني فقال: إنّ عفريتاً من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسيّ).

وأخرج الدّارميّ عن المغيرة بن سَبيع ـ وكان من أصحاب عبد الله ـ قال: (من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه، لم ينسَ القرآن: أربع من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها).

وأخرج الطّبراني عن معاذ: أن النبيّ ﷺ قال له: (ألا أعلمك دعاءً تدعو به، لو كان عليك من الدّيْن مثل ثَبير أدّاه الله عنك: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ إلى

قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦ ـ ٢٧]، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي من تشاء منهما، وتمنع من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة مَنْ سواك).

ثَبِيرٌ: اسمُ جبلٍ في مكة.

وأخرج البيهقي عن ابن عباس: (إذا استصعبَتْ دابةُ أحدكم، أو كانت شموساً، فليقرأ هذه الآية في أُذنيها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٨٣].

وأخرج البيهقي في «الشُعَب» عن عليّ، موقوفاً: (سورة الأنعام ما قرئت على عليل إلّا شفاه الله).

وأخرج ابنُ السنّي عن فاطمة: (أنّ رسول الله ﷺ ـ لمّا دَنَا ولَادُها ـ أَمَرَ أمّ سلمة، وزينب ابنة جحش أن يأتيا فيقرآ عندها آية الكرسيّ، و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ...﴾ [الأعراف:٥]، ويعوّذاها بالمعوّذتين).

وأخرج ابن السنيّ من حديث الحسين بن عليّ: (أمانٌ لأمّتي من الغرق، إذا ركبوا أن يقرؤوا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود:٤١]. ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: الآية ٩١] وغيرها الآية).

وأخرج ابن أبي حاتم، عن ليث، قال: (بلغني أنّ هؤلاء الآيات شفاء من السّحر، يُقرأن على إناء فيه ماء، ثم يُصَبُّ على رأس المسحور: الآية التي في سورة يونس: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٨١ ـ ٨٢] وقوله: ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الأعرَاف: الآية ١١٨] إلى آخر أربع آيات [١١٨ ـ ١٢١]. وقوله: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ [طه: ٦٩] الآية.

وأخرج الحاكم وغيره من حديث أبي هريرة: (ما كَرَبني أمرٌ إلّا تمثّل لي جبريل، فقال: يا محمد، قل: توكلتُ على الحيّ الذي لا يموت ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء:١١١]).

ومن حديث ابن عباس مرفوعاً: (هذه الآية أمانٌ من السرَق: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء:١١٠] إلى آخر السورة).

وأخرج البيهقي من حديث أنس: (ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً في أهلٍ، ولا مال، ولا ولدٍ، فيقول: «ما شاء الله لا قوة إلّا بالله» فيرى فيه آفة دون الموت).

وأخرج الترمذي والحاكم، من حديث سعد بن أبي وقاص: (دعوةُ ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧]، لم يدعُ بها رجل مسلم في شيءٍ، إلا استجاب الله له).

وعند ابن السّني: (إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فُرِّج عنه، كلمة أخي يونس: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧]).

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود (أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق، فقال رسول الله ﷺ: «ما قرأتَ في أذنه؟» قال: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون:١١٥] إلى آخر السورة، فقال: لو أنّ رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال).

وأخرج الديلمي، من حديث أبي ذرّ: (ما من ميّت يموت، فَيُقرأ عنده يَس إلا هوّن الله عليه).

وفي المستدرك عن (أبي جعفر) محمد بن عليّ قال: (من وَجَد في قلبه قسوةً، فَلْيكتب يسّ في جامع بماء وردٍ وزعفران، ثم يشربه).

وأخرج الترمذيّ، من حديث أبي هريرة: (من قرأ الدخان كلّها، وأول غافر إلى ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: الآية ٣]، وآية الكرسي حين يمسي، حُفظ بها حتى يصبح، ومن قرأها حين يُصبح، حُفظ به حتى يُمسي).

وأخرج البيهقي، عن ابن مسعود مرفوعاً: (من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبداً).

وأخرج البيهقي في «الدعوات» عن ابن عباس موقوفاً- في المرأة يعسر عليها ولادها- قال: (يُكتب في قرطاس ثم تُسقى: بأسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النّازعات: الآية ٤٦] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف:٣٥]).

وأخرج أبو داود، عن ابن عباس، قال: إذا وجدْتَ في نفسك شيئاً- يعني الوسوسة- فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد:٣].

وأخرج الطبراني، عن عليّ قال: لدغَتِ النبيّ ﷺ عقرب، فدعا بماء وملح، وجعل يمسح

عليها ويقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: الآية ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: الآية ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: الآية ١].

وأخرج الترمذي والنسائي، عن أبي سعيد: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوِّذات، فأخذها وترك ما سواها).

ومن لطيفه: ما حكاه ابن الجوزيّ، عن ابن ناصر، عن شيوخه، عن ميمونة البغدادية، قالت: (آذانا جارٌ لنا، فصليت ركعتين، وقرأت من فاتحة كلّ سورة آية حتى ختمت القرآن، وقلت: اللهم اكفنا أمره، ثم نمت وفتحت عيني، وإذا به قد نزل وقت السحر، فزلّت قدمه، فسقط ومات).

تنبيه: قال ابن التّين: الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى، هو الطبّ الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق، حصل الشفاء بإذن الله، فلما عزّ هذا النوعُ، فزع الناسُ إلى الطب الجثماني.

قلت: ويشير إلى هذا قوله ﷺ: «لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال».

وقال القرطبي: تجوز الرقية بكلام الله وأسمائه، فإن كان مأثوراً استحب.

وقال الربيع: سألت الشافعي عن الرقية؟ فقال: (لا بأسَ أن يرقى بكتاب الله، وما يعرف من ذكر الله).

وقال ابن بطّال: في المعوذات سرّ ليس في غيرها من القرآن، لما اشتملت عليه من جوامع الدّعاء التي تعمّ أكثر المكروهات، من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك؛ فلهذا كان ﷺ يكتفي بها.

وقال ابن القيّم في حديث الرّقية بالفاتحة: إذا ثبت أن لبعض الكلام خواصّ ومنافع، فما الظن بكلام رب العالمين، ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن، ولا غيره من الكتب مثلُها، لتضمنها جميع ما في الكتاب، فقد اشتملت على: ذكر أصول أسماء الله ومجامعها، وإثبات المعاد، وذكر التوحيد، والافتقار إلى الرب، في طلب الإعانة به، والهداية منه، وذكر أفضل الدعاء، وهو طلب الهداية إلى الصراط المستقيم، المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته، بفعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، والاستقامة عليه، ولتضمّنها ذكر أصناف الخلائق، وقسمتهم إلى منعم عليه، لمعرفته بالحق والعمل به، ومغضوب عليه لعدوله عن الحقّ بعد

معرفته، وضال لعدم معرفته له، مع ما تضمنته من: إثبات القدر، والشرع، والأسماء، والمعاد، والتوبة، وتزكية النفس، وإصلاح القلب، والردّ على جميع أهل البدع، وحقيق بسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من كل داء) انتهى.

مسألة: قال النووي في شرح المهذب: لو كتب القرآن في إناء، ثم غسله وسقاه المريض، فقال الحسن البصريّ ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي: لا بأس به، وكرهه النّخعي، قال: ومقتضى مذهبنا أنه لا بأس به، فقد قال القاضي حسين والبغويّ وغيرهما: لو كتب قرآن على حلوى وطعام فلا بأس بأكله. انتهى.

قال الزركشيُّ: ممن صرّح بالجواز في (مسألة الإناء) العماد النيهيّ، مع تصريحه بأنه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية، لكن أفتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب أيضاً، لأنه يلاقيه نجاسة الباطن. وفيه نظر.

من كتاب «الإتقان في علوم القرآن»
للإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله

* * *

فصل
في أحكام التلاوة والتجويد

ربما كان تعلّم أحكام التلاوة لا يكفي فيه الكتابةُ، ويحسن الاسترشاد فيه بمن له معرفة بها، لأنها أحكام تتعلق بالنطق، ولكننا نوضّح هنا القواعد والأحكام، ونحاول قدر الإمكان تبيان كيفية النطق بها، وجدير بالذكر أن بعض المصاحف تتخذ قواعد في الكتابة لإظهار النطق، يحسن الالتفات إليها، والرجوع إلى تعريف المصحف بآخره إن وجد، وسنشير إلى بعض ذلك في موضعه.

أولاً: النون الساكنة والتنوين:

لاحظ نطق هذه الكلمات إذا رُسِمَتْ بهاتين الطريقتين:

غَفُورُنْ ـ غَفُورٌ	شَرَابُنْ ـ شَرَابٌ
قَلِيلَنْ ـ قَلِيلاً	حَمِيمِنْ ـ حَمِيمٍ

نجد أن النطق واحد لا يتغيّر، رغم اختلاف الرسم ـ لذلك نجد أن النون الساكنة والتنوين لها أحكام واحدة، لأن التنوين لا يخرج عن كونه نون ساكنة، أُضيفت بعد الحرف المتحرك.

١ ـ **الإدغام**: فالنون الساكنة أو التنوين إذا أعقبه راء أو لام فإنها تدغم إدغاماً كاملاً فلا تنطق النون الساكنة أو التنوين.

مثل: (ر) مِنْ رَّبِّهِم ـ غَفُورًا رَّحِيماً. (ل) لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ ـ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ.

ولبعض المصاحف في إظهار هذه القاعدة طريقة، هي التي أثبتنا بها هذه الأمثلة السالفة، فمثلاً تكتب النون في (من ربهم) عارية من السكون مع تشديد الراء فتنطق (مِرَّ بِّهِمْ).

كذلك يلاحظ وضع الشدّة على راء (رحيمًا) في (غَفُورًا رَّحِيماً) وعلى لام للمطففين في (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) وعلى لام (للشاربين) في (لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ) فتنطق (لَذَّتِلِّشَّارِبِينَ).

٢ ـ **الإدغام بغنة**: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف كلمة «ينمو» تدغم النون الساكنة أو التنوين وتغن. والإدغام بغنة يعني عدم النطق بالنون نطقاً ظاهراً، بحيث يقرعه اللسان، ولا إدغامها تماماً كأنها غير موجودة، وتعطى الغنّة حركتان. وسنعرض لمعنى الحركتين عند الكلام عن المد إن شاء الله.

ويلاحظ في شكل إثباتها هنا طريقة بعض المصاحف وهذه بعض الأمثلة.

(ي) مَنْ يَعْمَلْ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ.

(ن) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَة.

(م) بلؤٌ مُّبِينٌ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي.

(و) رَحِيمٌ وَدُودٌ مِن وَّالٍ.

ويستثنى من هذه القاعدة كلمات ثلاث، لا تدغم ولا تغن وإنما تظهر، وهي: صِنْوَان - قِنْوَان - دُنْيَا.

٣ - الإظهار: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من الستة المذكورة في البيت:

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

ويُقال لهذه الحروف إنها حروف الحلق، كما جُمعت في هذا البيت:

وحَرْفُ حَلْقِيّ هَمْزَةٌ والهَاءُ عَيْنٌ وَغَيْنٌ ثُمَّ حَاءٌ خَاءُ

تظهر النون الساكنة أو التنوين إظهاراً كاملاً بحيث يقرعه اللسان. (مهملتان أي ليس عليهما نقط). مثل:

(ء) يَنْأَوْن عَنْهُ وَلَا شَرَاباً إِلَّا.

(هـ) يَنْهَوْنَ عَنْهُ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

(ع) مِنْ عِلْمٍ سَمِيعٌ عَلِيم.

(ح) رُحَمَاءُ حَيْث غَفُورٌ حَلِيم.

(غ) مِنْ غَيْرِ سُوء

(خ) مِنْ خَيْر مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ.

٤ - الإقلاب: النون الساكنة أو التنوين، إذا تلاه باء يقلب التنوين أو النون إلى ميم. مثال ذلك: مَشَّاءٍ بِنَمِيم - أَنبِئْهُمْ - كِرَامٍ بَرَرَة - مُنِيباً - يَتَّبِعِي.

ويلاحظ في كتابة المصاحف وضع (م) صغيرة على النون الساكنة أو الحرف المنوَّن في حالات الإقلاب، دلالة إقلابه ميماً، فإذا كان النطق العادي لعبارة (كرام بررة) بدون مراعاة لهذه القاعدة هكذا (كِرَامِنْ بَرَرَة) فإن مضمون القاعدة أن تنطق (كِرَامِمْ بَرَرَة).

٥ - **الإخفاء:** ذكرنا في الحالات السابقة من الحروف التي تلي النون الساكنة أو التنوين (ثلاث عشرة) حرفًا، فيبقى من حروف الهجاء (خمس عشرة) حرفاً، إذا جاء أحدها بعد النون الساكنة أو التنوين، يُخفى إخفاءً أشبه ما يكون بغنة، فيخفى التنوين أو النون الساكنة عند الحرف الثاني فهي قريبة من قاعدة الإدغام بغنة.

وهذه الحروف هي: (ت. ث. ج. د. ذ. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ف. ق. ك).

أمثلة:

(ت) كُنْتُمْ - مَّا أَنْتَ - مَنْ تَوَلَّى.
(ث) جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ - مِنْ ثَمَرَة.
(ج) نُنْجِي.
(د) عِنْدَهُمْ.
(ذ) لِيُنْذِرَ.
(ز) يَنْزَغُ.
(س) زُلْفَةً سِيئَتْ.
(ش) إن شَاءَ - مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ.
(ص) نَنْصُرُ.
(ض) مِنْ ضَرِيع.
(ط) كَلِمَةً طَيِّبَةً - وَإِن طَائِفَتَان.
(ظ) يَنْظُرُونَ.
(ف) قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ - فَإِن فَاءُوا - رَسُولاً فَيُوحِي.
(ق) يَنْقَلِب - من قَبْلِهِم.
(ك) إِنْ كُنْتُمْ - مَنْ كَانَ.

ثانياً - الميم الساكنة:

إذا أعقب الميمَ باءٌ أو ميمٌ، نُدْغم الميم الأولى ونُغنّ، مثل:

(ب) مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ - فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ الله - إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ.
(م) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ - وَيُعَلِّمُكُمْ مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.

وفي بعض المصاحف تعرى الميم الساكنة، فإن تبعها باء تشكل الباء بشكلها العادي، وإن تبعها ميم تشدد الميم الثانية.

قاعدة: النون والميم المشدّدتان تُغنّان دائماً.

ثالثاً - القلقلة:

إذا جاء أحد حروف كلمة (قطب جد) ق ط ب ج د ساكناً فإنه يقلقل أي يمال سكونه إلى حركة خفيفة. مثل:

الْقَدْر ـ سُبْحَان ـ أَنْطِعِمُ ـ وُجْدِكُمْ ـ صّ (تنطق صَاد).

رابعاً ـ المد:

ونعرض هنا إلى ما يُمَد حركة وحركتان وثلاث حركات وست وهكذا، وليس معنى هذا أن الحركة لها زمن معين يقاس بكذا من الثواني مثلاً، ولكنه شيء نسبي بين الحروف بعضها وبعض، لتنظيم نطق الحروف بمدّها أو عدمه، بمقدار معين، فمثلاً كلمة «ذَرَأَ» أو «أَكَلَ» أو «فَصَلَ» نعتبر كل كلمة منها ثلاث حركات، باعتبار كل حرف من حروفها المتحركة حركة واحدة، بمعنى أننا حين نقرأ «فَصَلَ ظَالُوتُ» ونمد ألف «طالوت» حركتين، فإننا نعطيها من الزمن في النطق مقدار ما ننطق به حرفين من كلمة «فَصَلَ».

والمدّ أنواع، نذكرها فيما يلي:

١ ـ المد الطبيعي: وهو حركتان:

مثل «مالك يوم الدين» موضع المد في ألف (مالك) وياء (الدين).

٢ ـ المد العارض للسكون: ويمد من حركتين إلى ست حركات.

وهو ما بعده سكون في آخر الكلمة مثل: «واللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ».

فإذا وقفت في القراءة على «بالظالمين» بتسكين النون كان هذا مدًّا عارضاً للسكون.

٣ ـ مدّ الهمزة المتصل: وهو أربع حركات أو خمس، وهو ما جاء بعده همز متصل في كلمة واحدة، مثل:

جَآءَ ـ جِيءَ ـ هَؤُلَاءِ ـ الْمَلَائِكَةَ.

٤ ـ مد الهمزة المنفصل: وهو من ثلاث حركات إلى خمس، وهو ما كان الهمز فيه بعد المد، ولكن في كلمة أخرى مثل:

وَإِذَآ أَرَدْنَا ـ إِلاَّ أَن يُحَاطَ ـ يَآ أَيُّهَا.

٥ ـ المد اللازم: وهو ست حركات.

وهو ما يأتي بعده ساكن أو شدة مثل:

الطَّآمَّة ـ تَأْمُرُونِّي ـ الضَّالِّين ـ الَم «ألف لآم ميم».

٦ ـ مد اللين: وهو أربع حركات:

وهو ما كان في حرف الواو أو الياء المتحركة إذا وقف على الحرف بعدها، كما في كلمة: يَوْم ـ دَيْن.

هذه نبذة يسيرة عن أحكام التجويد مختصرة، ونؤكّد على أهمية هذا العلم، وأنه يُؤخذ بطريق التلقّي، وهو واجب شرعيٌّ بأثم الإنسان إذا لم يرتّله على الوجه الذي تلاه جبريل على رسول الله ﷺ، وعلّمه الرسولُ ﷺ لأصحابه، ولهذا قالوا:

والأَخْذُ بالتَّجْويدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَنْ لم يُجَوِّدِ القُرْآن آثِمُ
لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا ... وَهَكَذا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

دعـــــاء

اللهمَّ لك الحمدُ على نعمة الإيمان، ولك الحمدُ على نعمة القرآن، ولك الحمدُ على نعمة الإسلام، اللهمَّ اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وضياءَ أبصارنا، وجلاءَ همومنا وأحزاننا، اللهمَّ علِّمنا منه ما جهلنا، وذكِّرنا منه ما نُسِّينا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطرافَ النهار، واجعله شافعاً لنا يوم الدين ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

تم الانتهاء من تصحيحه ومراجعته

في العاشر من شهر رمضان المبارك ١٤٢٣هـ

خادم الكتاب والسنة

الشيخ محمد علي الصابوني

فهرس المحتويات

مقدمة الناشر ..... أ
مقدمة ..... ب
تفسير الاستعاذة والبسملة ..... ج
سورة الفاتحة ١
سورة البقرة ٢
سورة آل عمران ٥٠
سورة النساء ٧٧
سورة المائدة ١٠٦
سورة الأنعام ١٢٨
سورة الأعراف ١٥١
سورة الأنفال ١٧٧
سورة التوبة ١٨٧
سورة يونس ٢٠٨
سورة هود ٢٢١
سورة يوسف ٢٣٥
سورة الرعد ٢٤٩
سورة إبراهيم ٢٥٥
سورة الحجر ٢٦٢
سورة النحل ٢٦٧
سورة الإسراء ٢٨٢
سورة الكهف ٢٩٣
سورة مريم ٣٠٥
سورة طه ٣١٢
سورة الأنبياء ٣٢٢
سورة الحج ٣٣٢
سورة المؤمنون ٣٤٢
سورة النور ٣٥٠
سورة الفرقان ٣٥٩
سورة الشعراء ٣٦٧
سورة النمل ٣٧٧
سورة القصص ٣٨٥
سورة العنكبوت ٣٩٦
سورة الروم ٤٠٤
سورة لقمان ٤١١
سورة السجدة ٤١٥
سورة الأحزاب ٤١٨
سورة سبأ ٤٢٨
سورة فاطر ٤٣٤
سورة يس ٤٤٠
سورة الصافات ٤٤٦
سورة ص ٤٥٣
سورة الزمر ٤٥٨
سورة غافر ٤٦٧
سورة فصلت ٤٧٧
سورة الشورى ٤٨٣
سورة الزخرف ٤٨٩
سورة الدخان ٤٩٦
سورة الجاثية ٤٩٩
سورة الأحقاف ٥٠٢
سورة محمد ٥٠٧
سورة الفتح ٥١١
سورة الحجرات ٥١٥
سورة ق ٥١٨
سورة الذاريات ٥٢٠
سورة الطور ٥٢٣
سورة النجم ٥٢٦
سورة القمر ٥٢٨
سورة الرحمن ٥٣١
سورة الواقعة ٥٣٤
سورة الحديد ٥٣٧
سورة المجادلة ٥٤٢
سورة الحشر ٥٤٥

سورة الممتحنة ٥٤٩
سورة الصف ٥٥١
سورة الجمعة ٥٥٣
سورة المنافقون ٥٥٤
سورة التغابن ٥٥٦
سورة الطلاق ٥٥٨
سورة التحريم ٥٦٠
سورة الملك ٥٦٢
سورة القلم ٥٦٤
سورة الحاقة ٥٦٦
سورة المعارج ٥٦٨
سورة نوح ٥٧٠
سورة الجن ٥٧٢
سورة المزمل ٥٧٤
سورة المدثر ٥٧٥
سورة القيامة ٥٧٧
سورة الإنسان ٥٧٨
سورة المرسلات ٥٨٠
سورة النبأ ٥٨٢
سورة النازعات ٥٨٣
سورة عبس ٥٨٥
سورة التكوير ٥٨٦
سورة الانفطار ٥٨٧
سورة المطففين ٥٨٧
سورة الانشقاق ٥٨٩
سورة البروج ٥٩٠
سورة الطارق ٥٩١
سورة الأعلى ٥٩١
سورة الغاشية ٥٩٢
سورة الفجر ٥٩٣
سورة البلد ٥٩٤
سورة الشمس ٥٩٥
سورة الليل ٥٩٥
سورة الضحى ٥٩٦
سورة الشرح ٥٩٦
سورة التين ٥٩٧
سورة العلق ٥٩٧
سورة القدر ٥٩٨
سورة البينة ٥٩٨
سورة الزلزلة ٥٩٩
سورة العاديات ٥٩٩
سورة القارعة ٦٠٠
سورة التكاثر ٦٠٠
سورة العصر ٦٠١
سورة الهمزة ٦٠١
سورة الفيل ٦٠١
سورة قريش ٦٠٢
سورة الماعون ٦٠٢
سورة الكوثر ٦٠٢
سورة الكافرون ٦٠٣
سورة النصر ٦٠٣
سورة المَسَد ٦٠٣
سورة الإخلاص ٦٠٤
سورة الفلق ٦٠٤
سورة الناس ٦٠٤
دعاء ختم القرآن ٦٠٥ ـ ٦٠٦
علامات الوقف ومصطلحات الضبط ٦٠٧
ملحق في فضائل القرآن الكريم ٦٠٨
فصل في خواصّ القرآن الكريم ٦١٥
فصل في أحكام التلاوة والتجويد ٦٢١
دعاء ٦٢٥
فهرس المحتويات ٦٢٦

كتب صدرت للمؤلف

الرقم	اسم الكتاب
١ ـ	سمو التفاسير ثلاثة مجلدات
٢ ـ	العواصم في الشريعة الاسلامية ـ مجلد واحد
٣ ـ	من كنوز السنة النبوية ـ مجلد واحد
٤ ـ	روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن ـ مجلدان
٥ ـ	قبس من نور القرآن الكريم ـ ثمانية مجلدات
٦ ـ	السنة النبوية المطهرة قبس من الوحي الإلهي ـ غلاف
٧ ـ	موسوعة الفقه الشرعي الميسر ـ ثمانية مجلدات
٨ ـ	الروح الإسلامي المبكر سعادة وحصانة ـ مجلد واحد
٩ ـ	التفسير الواضح الميسر ـ مجلد واحد
١٠ ـ	الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح ـ غلاف
١١ ـ	إبحار السباق في سور القرآن ـ مجلد واحد
١٢ ـ	موقف الشريعة الغراء من نكاح المتعة ـ غلاف
١٣ ـ	حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن ـ غلاف
١٤ ـ	التبيان في علوم القرآن ـ مجلد واحد
١٥ ـ	عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع ـ غلاف
١٦ ـ	النبوة والأنبياء ـ مجلد واحد
١٧ ـ	رسالة الصلاة ـ غلاف
١٨ ـ	المهدي وأشراط الساعة ـ غلاف
١٩ ـ	المختصر من عيون الشعر ـ غلاف
٢٠ ـ	كشف الافتراءات في رسالة التشبيهات حول صموه التفاسير ـ غلاف
٢١ ـ	درة التفاسير (على هامش المصحف) ـ مجلد واحد
٢٢ ـ	جريمة الربا أخطر الجرائم الدينية والاجتماعية ـ غلاف

الرقم	اسم الكتاب
٢٣ ـ	التبصير بما في رسائل بكر ابو زيد من التزوير ـ غلاف
٢٤ ـ	شرح رياض الصالحين ـ مجلد واحد
٢٥ ـ	تنبيهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول ﷺ ـ غلاف
٢٦ ـ	رسالة في حكم التصوير ـ غلاف
٢٧ ـ	معاني القرآن الكريم ـ ستة مجلدات ـ دراسة وتحقيق
٢٨ ـ	المفتطف من عيون التفاسير للمنصوري ـ خمسة مجلدات ـ دراسة وتحقيق
٢٩ ـ	مختصر تفسير ابن كثير ـ ثلاثة مجلدات ـ اختصار وتحقيق
٣٠ ـ	مختصر تفسير الطبري ـ مجلدان ـ اختصار وتحقيق
٣١ ـ	تنوير الأذهان من تفسير روح البيان (للبروسوي) ـ أربعة مجلدات ـ دراسة وتحقيق
٣٢ ـ	المنتقى المختار من كتاب الأذكار النووي ـ مجلد واحد ـ اختصار وتحقيق
٣٣ ـ	فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن (للانصاري) ـ مجلد واحد ـ دراسة وتحقيق
٣٤ ـ	تفسير الدعوات المباركات (للأيبشي) ـ غلاف ـ دراسة وتحقيق
٣٥ ـ	نكاح المتعة في الإسلام حرام (للحاضر) غلاف ـ دراسة وتحقيق
٣٦ ـ	الجهاد في الإسلام
٣٧ ـ	الإبداع السامي في القرآن العظيم
٣٨ ـ	صفحات مشرقة من حياة الرسول وصحابته الأبرار
٣٩ ـ	النبوة للابناء ـ انكليزي
٤٠ ـ	السنة النبوية المطهرة ـ انكليزي

تطلب جميع الكتب من:

المكتبة العصرية
صيدا ـ لبنان

المكتبة العصرية ـ بيروت ص.ب ١١/٨٣٥٥ ـ تلفاكس ٠٠٩٦١١٦٥٥٠١٥

صيدا ص.ب ٢٢١ ـ تلفاكس ٠٠٩٦١٧٧٢٠٣١٧

E.mail alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com